



الجمهورية العربية السورية  
مجلس الوزراء







سورة البقرة .. لماذا ؟



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رواية حفص  
عن عاصم



## سَنَامُ الْقُرْآنِ



سورة  
مَدِّيَّة

أسطرها 711	صفحاتها 48	آياتها 286	ترتيب النزول 87	ترتيبها في القرآن 2
آية الكرسي 255	كلماتها 6116	لفظ الجلالة أَللّٰهُ 282 مرة	حروفها 25900	
عوائدها الأبين 286 ، 285	أطول آية في القرآن الآية 282	آخر آية نزلت في القرآن الآية 281		

## مقدمة

تعرض الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه (حفاظاً) بين أيديكم نواة مشروعها الكبير «بركة»، ممثلاً بهذا المصحف الخاص بسورة البقرة، والذي تم إعداده وفق مواصفات خاصة؛ تشجيعاً لعامة المسلمين على قراءة وحفظ هذه السورة العظيمة؛ فهي منام القرآن العظيم، عظمت مكانتها، وتعددت فضائلها، وزخرت مواضيعها، وشملت كل رحاب الإسلام؛ فكان حقاً علينا بما تحملناه من أمانة خدمة القرآن الكريم أن نحرص في هذا المشروع المبارك أن يستطيع عامة المسلمين قراءة وحفظ سورة البقرة.

وفي قادم الأيام سوف نبشركم بالعديد من تفاصيل مشروع «بركة»، فنحن مازلنا في أول الطريق، وهذا أول الغيث، وإن شاء الله سوف تتوالى بشائر البركة.

## لماذا.. سورة البقرة؟

سورة البقرة.. أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة «السحرة» فكيف نشكو من هدر الأوقات، وضباغ الأموال، وعدم القدرة على رعاية الأولاد في ظل متغيرات الحياة ولدينا سورة البقرة؟! وكيف نخشى من العين والمس والسحر وهذه السورة لا يستطيعها البطلة، فكيف من دونهم؟!

سورة البقرة.. الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، فلماذا لا نطهر بيوتنا من الشيطان ونعطرها بكلام الرحمن.

سورة البقرة.. فيها أعظم آية في كتاب الله وهي آية الكرسي، ومن قرأ هذه الآية قبل نومه ليلاً لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح، فهل نترك عيالنا وزوجاتنا محرومين من سورة البقرة.



سورة البقرة.. وَرَدَّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهًا وَجِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩] ﴿الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١٥٤] [صحيح أبي داود: ١٤٩٦] فما أحوجنا أن ندعو الله ﷻ باسمه الأعظم  
فَنُفْتَحَ لَنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ وَفَضْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ.

سورة البقرة.. قال فيها جبريل ؑ لرسول الله ﷺ، وكان جالساً عنده: «أبشر  
بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن  
تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته» [صحيح مسلم: ٨٠٦] فهل يبقى مسلم يشكو من  
ظلمة في قلبه وظلام في حياته وهو يردد مترنماً سورة البقرة؟!.

\*\*\*

## أسماؤها

١ البقرة: سُمِّيَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ لِأَنَّهُ ذَكَرَتْ فِيهَا قِصَّةَ الْبَقَرَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِهَا لِتَكُونَ آيَةً، وَهِيَ مِمَّا انْفَرَدَتْ هَذِهِ السُّورَةُ بِذِكْرِهِ، وَلَمْ يَذْكَرْ لَفْظَ (الْبَقَرَةُ) مَفْرَدًا بِغَيْرِ هَذِهِ السُّورَةِ.

٢ الزهراء: المشرقة والمنيرة، وَسُمِّيَتْ بِالزَّهْرَاءِ؛ لِتُورِهَا وَهَدَايَتِهَا وَعَظِيمِ أَجْرِهَا.

٣ سَنَامُ الْقُرْآنِ: سَنَامُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ، وَوُصِفَتْ بِذَلِكَ إِذَا لَطَوْنَا وَاحْتَوَيْنَاهَا عَلَى أَحْكَامٍ كَثِيرَةٍ، أَوْ لَمَّا فِيهَا مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي بَهَا الرَّفْعَةُ الْكَبِيرَةُ.

٤ قُسْطَاطُ الْقُرْآنِ: الْقُسْطَاطُ الْمَدِينَةُ أَوْ بَيْتٌ مِنْ شَعْرٍ، وَوُصِفَتْ بِذَلِكَ لِعَظَمَتِهَا وَإِلْحَاطِهَا بِأَحْكَامٍ وَمَوَاصِطٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَذْكَرْ فِي غَيْرِهَا.

## فضائل سورة البقرة

❶ أنها تُنْفِرُ الشَّيْطَانَ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» [صحيح مسلم: ٧٨٠].

❷ قراءتها بركة وتدفع السحر وتمنع شروره:

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ» [صحيح مسلم: ٨٠٤].

البطلة: السَّحْرَةُ.

## ٣ تَرْقُعُ مَكَانَةَ حَافِظِهَا:

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه قال: بعث صلى الله عليه وسلم بعثنا، وهم ذو عديد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجلٍ منهم - من أحدثهم سنًا - فقال: ما معك يا فلان؟ قال: معي كذا وكذا، وسورة البقرة، قال: أمعك سورة البقرة؟ فقال: نعم، قال: «فاذهب»، فأنت أميرهم حديث حسن، [سنن الترمذي: ٢٨٧٦].

وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول صلى الله عليه وسلم الله قال: «مَنْ أَخَذَ السَّيِّعَ الْأَوَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ حَبِيرٌ» [السلسلة الصحيحة: ٢٣٠٥].

## ٤ سَنَامُ الْقُرْآنِ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول صلى الله عليه وسلم الله قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» [السلسلة الصحيحة: ٥٨٨].

٥ أنها وآل عمران تُدافعان عن قارئيهما يوم القيامة، وفي قراءتهما والعمل بها فيها حصول البركات لصاحبها:

عن أبي أمامة الباهليؓ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة، كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، مُخاجان عن أصحابهما» [صحيح الجامع: ١١٦٥]. رواه مسلم (٨٠٤).

٦ تقدم السور يوم القيامة:

عن النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَؓ؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران» [صحيح مسلم: ٨٠٥].

٧ بها اسم الله الأعظم:

عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول ﷺ الله قال: «اسمُ الله الأعظمُ الذي إذا دُعِيَ بِهِ أُجِيبَ فِي ثَلَاثِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي (البقرة) و(آل عمران)، و(طه)» [صحيح ابن ماجه: ٣١٢٤].

٨ تَعْدِلُ مَعَ السَّبْعِ الطُّوَالِ مَكَانَةَ الْكُتُبِ السَّمَاوِيَةِ:

عن وائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه؛ أن رسول ﷺ الله قال: «أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعُ الطُّوَالُ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِثْنَيْنِ، وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثْلَيْنِ، وَفُضِّلَتْ بِالْمُقْضَلِ» [صحيح الجامع: ١٠٥٩].

٩ خَوَاتِمُهَا تُسْتَجَابُ لِمَنْ يَقْرَاهَا، وَقَدْ أُعْطِيَهَا النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تَحْتِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ:

عن ابن عباس رضي الله عنه؛ قال: بينما جبريلُ قاعدٌ عند النبي ﷺ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يَفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ،

فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فقال: هذا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَنْزَلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ. فَسَلَّمَ  
وَقَالَ: أَبَشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتِيْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ. فَاتَّخَذَ الْكِتَابَ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ  
الْبَقَرَةِ. لَنْ تَقْرَأَ بَحْرَفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيْتَهُ» [صحيح مسلم: ٨٠٦].

وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ؓ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَقْرَأُ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ  
الْبَقَرَةِ فَلِي أُعْطِيْتَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ» حديث حسن، [مجمع الزوائد: ٦/٣١٥].

وعن النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ؓ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْقَلَمِ هَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَأُ  
فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ» [حسن غريب، صحيح الترمذي: ٢٨٨٢].



## فضل آياتٍ مخصوصةٍ من سورة البقرة

خُصَّت آياتٌ محدَّدةٌ من سورة البقرة بالفضل عن غيرها من آيات، وقد ورد في شأن فضل هذه الآيات أحاديث كثيرة، ومن ذلك:

فضل آية الكرسي:

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ» ﴿٢٥٥﴾،  
ومما ورد في فضلها ما يأتي:

إنها أعظم آية في كتاب الله تعالى، فقد أورد مسلم في صحيحه ما رواه أبي بن



كُغِبَ ۗ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتُنْذِرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتُنْذِرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ» [صحيح مسلم: ٨١٠].

إنَّ في قراءة آية الكرسي قبل النوم حفظٌ وعصمةٌ من الشيطان، كما جاء في قصة أبي هريرة مع الشيطان، وذكر أن الشيطان قال له: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَحْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَمُرُّ بِكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ» [صحيح البخاري: ٢٣١١]، وقد أقره النبي ﷺ على ذلك.

فمن قرأ آية الكرسي قبل النوم كان في حفظ الله تعالى من الشيطان حتى يصبح.

إنَّ المداومة على قراءة آية الكرسي عَقِبَ كُلِّ صلاة مفروضةٍ سببٌ في دخول الجنة، كما روى أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبَّرَ كُلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ لمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دخولِ الجنةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ» [صحيح الجامع: ٦٤٦٤]، (رواه السيوطي في كتابه اللالئ المصنوعة، وقال: صحيح على شرط البخاري).

فضل آخر آيتين من سورة البقرة:

ما رواه أبو مسعود رضي الله عنه؛ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتْهُ» [صحيح البخاري: ٥٠٠٨].

والمقصود بأنَّ قراءة الآيتين تكفيان من يقرأهما؛ أي تكفياه من كلِّ سوء، وقيل تكفياه من شرِّ الشيطان، وقيل تكفياه عن قيام الليل فكأنه قامه.



## حَصَائِصُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

١ أول سورة نزلت في المدينة على فترات، وهي أيضًا أول السور المدنية البالغة ثمان وعشرين سورة.

٢ تُعدُّ أطول سور القرآن، وعدد آياتها مئتان وست وثمانون آية، وهي أول سور قسم السبع الطوال.

٣ أول سورة - بحسب ترتيب المصحف - تُفْتَحُ بالحروف المقطوعة (أو حروف التهجّي) من أصل تسع وعشرين سورة افتتحت بذلك، وكذلك تعد أول سورة - حسب ترتيب المصحف - تفتتح بالحروف (أَلَمْ) المقطوعة من أصل ست سور.

٤ احتوت على أعظم آية، وهي آية الكرسي: ﴿أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

٥ احتوت على أطول آية، وهي آية الدين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قَاتَيْتُمْ بِدِينِ...﴾.

٦ احتوت على آخر آية نزلت - على الصحيح - وهي قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ...﴾.

٧ احتوت على آية البر: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ وهي من جوامع الآيات، التي جمعت أصول العقيدة والعبادة والأخلاق والسلوك الإسلامي.

٨ احتوت على إحدى آيات التحدي الخمسة، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ...﴾.

٩ تعتبر سورة التكاليف، قال ابن العربي: (سمعت بعض أشياخي يقول: فيها ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر) الجامع لأحكام القرآن.

## تناسب سورة البقرة مع سورة الفاتحة

تناسب مطلع سورة (البقرة) مع الدعاء في سورة (الفاتحة) السابقة، فقد ورد في سورة الفاتحة الدعاء: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وجاء في مطلع سورة البقرة الاستجابة لهذا الدعاء بجعل القرآن كتاب هداية للمتقين، فالقرآن يتضمن بيان الصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ كَانُوا بُدْعًا فَاذْنَبُوا رَبَّ هُمْ يُوقِنُونَ إِنَّ صِرَاطَ رَبِّكَ قَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ لِمُوسَى إِذْ كَتَبْنَا التَّوْرَةَ أَنِ امْشُرْ فِيهَا الصِّرَاطَ الَّذِي قَدْ كَتَبْنَا لَكَ فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ هُمُ الْمُتَّقِينَ﴾.



مشروع

# بركة

معاً .. لحفظ سورة البقرة

"أَخْذَهَا بَرَكَةً .. وَتَرْكُهَا حَسْرَةً"



استقطع شهرياً من:

- طباعة مصحف سورة البقرة.
- كفالة حلقة لتحفيظ سورة البقرة.
- كفالة مركز تدبر سورة البقرة.
- كفالة إصدارات وأبحاث سورة البقرة.

للمساهمة في المشروع:

www.Toffath.org Toffath

65524409 - 22658223 / 4

مصاريف رقم  
291010006460

بيت التمويل الكويتي  
Kuwait Finance House



مصاريف رقم  
011010177427







الجمعية الخيرية الكويتية  
للدراسة القرآنية والعلوم

مشروع  
بركة

معاً... لحفظ سورة البقرة

حساب رقم

291010006460



حساب رقم

011010177427



حولي - شارع تونس - قطعة (15) - مقابل الإدارة العامة للقوى العاملة - قسيمة (9) - الدور الثالث

22658223 - 22658224

65524409